

# رابعاً، الكتب اللغوية الحديثة

## الصفحة

256	د. ابتسام مرهون الصفار	1 - اللغة العربية ماضيها وحاضرها
259	د. خليل سمعان	2 - الاستشراق
262	فوزية العلوى	3 - التفكير اللسانى في الحضارة العربية
266	بوشنة العطار	4 - توطئة لدراسة علم اللغة
268	د عدنى عبد العزيز مصطفى	5 - معجم مصطلحات علم الاجتماع
271	د على القاسمي	6 - بيليوغرافيا الترجمة والمعاجم للوطن العربي

# الدكتور ابراهيم السامرائي،

## ”العربية بين أسمها وحاضرها“

(بغداد، وزارة الثقافة والفنون، 1978، 252 صفحة)

بقلم: الدكتور ابتسام مرهون الصفار  
كلية الآداب - فاس.

الكتاب دراسة العربية (في أسمها) ، وان (حاضرها) لم يخصص له الا الخاتمة التي لا تشغله الا صحفة واحدة . ولعلنا نلتقط حجتين لاستاذنا الفاضل نستبطهما من خلال تراثتنا للكتاب :

الاولى : انه ذكر في المقدمة بأنه (اذا كان لنا ان نضمن سلامة اللغة وان تكون اداة صالحة نائعة في عصرنا هذا ، وجب علينا ان ندرسها دراسة تاريخياً تستجلب اصولها وقواعدها ولا بد ان نعرض ل بتاريخ هذه اللغة العربية فنتبين مراحلها ، وأحوالها وكيف تهيا لها ان تواجه العصور والحضارات ...) المقدمة ص 5 .

والحججة الثانية في عدم تخصيصه نصلا عن حاضر العربية انه حاول ان يربط مواد بعض الفصول التي هي في مادتها ببحث في تاريخ اللغة العربية ، حاول ربطها بحاضر العربية المستعملة حالياً سواء في رده على بعض التهم الشائعة في عصرنا هذا - ضد العربية - او في ربط بعض الباحث والمأودة اللغوية المستعملة حديثاً باصولها الاصلية في اللغة العربية القديمة ، مسحلاً تعليلات قوية في هذا المجال وسوف تقف عند هذا الربط او بعضه في خلال عرضنا لنصول الكتاب.

يعتبر دراسة تاريخ اللغة العربية ، وربطها بحاضرها ، ومعرفة تطورها ، وسبل تدبها وجعلها لغة حضارة وعلم من الموضوعات المهمة التي تشغله بالغوريين على سلامة اللغة العربية ومستقبلها . ومن هنا جاء موضوع كتاب الدكتور الناضل ابراهيم السامرائي «العربية بين أسمها وحاضرها» موضوعاً ويبحثا جاداً في هذا الميدان .

و قبل ان نعرف بالكتاب المذكور لا بد ان نتفق عند اسم مؤلفه الذي لا شك ان مهتما بالدراسات اللغوية يجهل اسمه ، فهو من اساتذة جامعة جامدة بغداد الذين جاوزت شهرتهم الحدود الإقليمية لتنتشر بين جل الباحثين في الوطن العربي . والدكتور السامرائي من ادلوا دلوهم في سبيل خدمة اللغة العربية ، وكشف حجب الضباب عما اندثر من موضوعاتها ، اضافة الى تحقيقه العديد من كتب التراث .

يقع الكتاب في ثلاثة أبواب : الباب الاول نصي سنة نصول والثاني في اربعة نصوص والثالث في خمسة نصوص ثم الخاتمة .

ان القاريء يدرك - اول وهلة - من قراءة عنوان الكتاب ان المؤلف الفاضل قد خصم معظم